مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: الأهمية السياسية والعسكرية لدول مجموعة البريكس
اسم الكاتب: أ.م.د. مهند حميد مهيدي، دعاء طه شلال
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/6328
تاريخ الاسترداد: 2026/04/20 19:20 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 13- Issue 2- December 2023 المجلد ١٣- العدد ٢ – كانون الاول ٢٠٢٣

The political and military importance of the BRICS countries

[1] Assist. Prof. Dr. Muhannad Hamid Mahidi [2] Doaa Taha Shallal
[1]College of Law and Political Science/Anbar University

1: Email: muhannadhamd84@uoanbar.edu.iq
2: Email: doa21l2003@uoanbar.edu.iq

DOI
10.37651/aujlps.2023.144638.1115

Submitted: 29/9/2023
Accepted: 10/10/2023
Published: 05/12/2023

Keywords:
BRICS
Politics
international situation.

Abstract:

The BRICS group seeks to achieve a strategic goal based on an alternative vision for the international system represented by the current unipolar system, pointing to a set of main points that serve the interests of the developing world, which reflects several important transformations on the international scene, which aim to end the unipolar policy. Which is no longer appropriate to the nature of the international situation, as this system has failed to resolve the escalating crises internationally, and played a clear role in fueling them. Moreover, BRICS aims to strengthen coordination in the United Nations, the G20 and other frameworks with the aim of maintaining international peace and security.

©Authors, 2023, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الأهمية السياسية والعسكرية لدول مجموعة البريكس

[١] ا.م.د مهند حميد مهيدي [٢] دعاء طه شلال
[١] كلية القانون والعلوم السياسية/جامعة الانبار

الملخص:

تسعى مجموعة "البريكس" إلى تحقيق هدف استراتيجي يستند إلى رؤية بديلة للنظام الدولي المتمثل في النظام الأحادي القطبي الحالي، مشيراً إلى مجموعة من النقاط الرئيسية التي تخدم مصالح العالم النامي، الأمر الذي يعكس عدة تحولات مهمة على الساحة الدولية، والتي تستهدف إنهاء سياسة القطب الأوحد التي لم تعد مناسبة وطبيعة الوضع الدولي، إذ أن هذا النظام قد فشل في حل الأزمات المتصاعدة دولياً، ولعب دوراً واضحاً في تأجيجها. علاوة على ذلك، تهدف مجموعة البريكس إلى تقوية التنسيق في منظمة الأمم المتحدة ومجموعة العشرين والأطر الأخرى بهدف الحفاظ على السلم والأمن الدوليين.

الكلمات المفتاحية:

بريكس، سياسة ، وضع الدولي.

المقدمة

ان الوضع الدولي قبل القرن العشرين الذي تميز بسيطرة القوى الاقتصادية الرأسمالية العالمية والمتمثلة بـ (الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، ودول اوروبا الغربية) على الاقتصاد العالمي. ومع بداية الألفية الثالثة، ظهر عدد من القوى الاقتصادية الصاعدة في الساحة الدولية، والتي تتنافس على المكانة الدولية، وليكون لها دور مؤثر على الساحة العالمية، تتمثل في كبرى الاقتصاديات سريعة النمو، إذ استطاعت هذه القوى من إعادة ترتيب أوضاعها لتكون جزء أساسي من الاقتصاد العالمي ولها فاعلية كبيرة في تنفيذ السياسات المبتكرة، واستفادت من مكونات طبيعية وبشرية ضخمة. بالإضافة إلى ذلك، كانت هذه القوى الاقتصادية الصاعدة حريصة على إنشاء تكتلات اقتصادية وتحالفات جديدة، وإنشاء مؤسسات دولية موازية لتعزيز تأثيرها العالمي، بغية تغيير طبيعة النظام العالمي وجعله أكثر عدلا وأوسع تمثيلاً، ومن أهمها الصين، الهند، وروسيا، البرازيل، جنوب أفريقيا، التي سعت إلى تقوية مكانتها عالمياً عن طريق بتشكيل تكتل مشترك يشمل كل الجوانب الاقتصادية والسياسية والعسكرية لخدمة أهدافها ومصالحها تحت مسمى (بريكس BRICS).

أولاً: هدف البحث: يهدف البحث الى بيان الأهمية السياسية والعسكرية التي بات يتمتع بها تكتل البريكس.

ثانياً: مشكلة البحث: يسعى البحث للإجابة عن التساؤل المحوري المتركز حول ماهي الأهمية السياسية والأمنية لدول تكتل البريكس؟

ويتفرع عنه عدة تساؤلات فرعية:

- ما هو دور العامل العسكري في تحقيق فاعلية تكتل البريكس؟
- كيف تمكن التكتل من التحول من قوة اقتصادية الى سياسية؟
- ماهي الأهداف الاستراتيجية التي يسعى التكتل لتحقيقها؟

ثالثاً: فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية أساسية جوهرها (ان تكتل بريكس يمتلك ميزات سياسية وعسكرية تضاهي ميزاته الاقتصادية، لإدراكه ان متطلبات الهيمنة تستلزم تحقيق القوة الشاملة).

I. المبحث الأول
الأهمية والسياسية لدول مجموعة البريكس

تساهم القدرات الجيوبوليتيكية في رسم معيار الأداء الفاعل الذي يشكل مراكز القوى، وعلى هذا الأساس تم تقسيم العالم إلى قسمين هما: دول الشمال التي تظم كل من أوربا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية واليابان اي الدول(الرأسمالية الغنية)،تظم معظم دول العالم، إذ تم تقسيم العالم إلى قسمين، القسم الأول: الدول الرأسمالية الغنية أو القطب الشمالي، والقسم الثاني: الدول الفقيرة (الدول النامية)، وهي ذات الموارد المحدودة وعليه تواجه صعوبات في الاندماج في الساحة الدولية الأمر الذي يرغم هذه الدول على الاعتماد الخارجي للمحافظة على أمنها وتلبية احتياجاتها [١].

يعتبر تكوين التكتلات خطوة حاسمة نحو الانتقال من نظام عالمي القطبية إلى نظام متعدد الأقطاب، حيث أصبح الانضمام إلى تكتلات الدول عاملاً مهماً في تعزيز القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تسعى إليها الدول المختلفة، [٢]؛ مثل مجموعة البريكس التي اصبحت ظاهرة جديدة تشغل الساحة العالمية وهي رافضة للهيمنة الأمريكية فإن هذا التكتل هو نقطة انطلاق لتكوين نظام دولي جديد.

وتجدر الإشارة إلى أن السياسة تتبع التجارة حيثما ذهبت، تأخذ في الاعتبار الأوجه السياسية والجيوبوليتيكية بشكل أكبر من الجوانب الاقتصادية والتجارية، وهذا يتسم بوضوح

---

(١)محمد السيد سليم ، *تطور السياسة الدولية في القرن التاسع عشر والقرن العشرين* ، (القاهرة: منشورات جامعة القاهرة، ٢٠٠٢)، ص ٣٤_٣٦.

(2)Alexander Lukin, Strategic Analysis, Institute for Defense Studies and Analyses, Vol.(43), No.(6), 2019, P.452.

في عملية ضم جنوب أفريقيا على، فبعد انضمامها للمجموعة في اوائل عام ٢٠١١ أبدى "جيم اونيل" ملاحظة ساخرة قال فيها: "عندما وضعت مصطلح بريك لم اتوقع ان يتكون تكتل سياسي من الدول الاربع نتيجة لذلك"، إذ كان اونيل واثقاً من ان البريك لن تتطور حتى إلى مجرد تكتل اقتصادي او تجاري على شاكلة الاتحاد الأوربي وتجمع الآسيان كخطوة نحو التعاون التجاري والاقتصادي بين الدول الخمس، إلا أن الصين قد رأت أهمية ضم دولة أفريقية إلى مجموعتها باعتبار ان الصين هي الشريك التجاري الأول لجنوب افريقيا ولتكون **(بريتوريا)**[*]، هي بوابة البريك إلى قارة افريقيا في ظل السباق الامريكي الصيني المحموم على النفوذ والتجارة في القارة[١].

وبدأت مجموعة البريكس بالتحول من مجموعة الاقتصادية الى مجموعة سياسية مؤثرة في الساحة العالمية، حيث إن المواقف السياسية مرتبطة بالمصالح الاقتصادية وقد لاحظنا تدخل دول البريكس في المسائل الدولة لتثبت بأنها قادرة على حل المشكلات الدولية باستخدام وسائلها الخاصة للوسائل الدبلوماسية والسلمية في حل الأزمات بأقل تكاليف بشرية ومادية. وبهذا، تعتمد على آليات استراتيجية وخطط مدروسة مسبقًا [٢].

وتحرص مجموعة البريكس في العمل على تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي تم على ضوئها إنشاء المجموعة، منها توحيد مواقف الاعضاء إزاء الأحداث الدولية وصراعاتها من أجل تحقيق الهدف الرئيس في بناء قطب عالمي جديد، رغبة في التخلص من سياسية الهيمنة التي تفرضها سياسة القطب الأحادي؛ لذا فمن أبرز المواقف السياسية الدولية ذات الموقف الموحد هي [٣]:

١. يعمل تكتل البريكس، جنبًا إلى جنب مع مجموعة العشرين والصناديق المالية الدولية، على وضع استراتيجية لإصلاح الاقتصاد العالمي.
٢. اتخذ التكتل موقفاً موحداً ضد السياسات الغربية فيما يخص أزمة الملف النووي الإيراني، وإدانة التهديدات الأمريكية والإسرائيلية لإيران.
٣. يعتبر التجسس الإلكتروني الذي تقوده الولايات المتحدة على دول العالم، وبخاصة في منطقة الشرق الأوسط، أمرًا غير مقبولًا ومشكوكًا فيه.
٤. رفض التكتل للتدخل العسكري الخارجي في النزاع السوري، كما تنادي بحل الأزمة

(*)**مدينة بريتوريا أو برتُرية** تقع في الجزء الشمالي من مقاطعة غوتنغ في جنوب أفريقيا وتعتبر من العواصم الثلاثة الرئيسية للدولة، حيث تعد مركز الإدارة التنفيذية والتشريعية والقضائية.

(١)وسن احسان عبد المنعم ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٦٩.

(٢)خالد المصري ، مناف محمد علوش، "دور التكتلات الاقتصادية الدولية في تغيير النظام الدولي (البريكس نموذجاً)"، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية* ، المجلد (٣٨)، العدد (٣)، (٢٠١٦): ص٤٥٥.

(٣)عبد الرحمن علي عبدالرحمن، "الأهمية الاستراتيجية لمجموعة دول بريكس"، *مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية*، المجلد(١٦)، العدد(٦٥)، ٢٠١٩ ، ص٨٦.

السورية عبر الحوار والتفاوض بين الأطراف المتنازعة، وتعارض مجموعة البريكس منح مقعد سوريا للمعارضة في الجامعة العربية، حيث ترى أن هذا الأمر يمكن أن يزيد من تصعيد النزاع ويصعب عملية التوصل إلى حل سلمي.

٥. الرغبة في تحقيق التكامل بين سوق الاتحاد الأوراسي وأسواق أمريكا اللاتينية وأفريقيا.
٦. العمل على تشجيع التحالفات السياسية والاقتصادية بهدف خلق أقطاب عدة لإنهاء عصر القطب الواحد الذي تهيمن عليه أميركا وهذا ما أكدته الصين في عام ٢٠١٥ من خلال الإعلان عن مبادرة تجمع الـ (١٩٣) دولة في منظمة تحت شعار السلام والأمن والتنمية في العالم.
٧. تقوية تنسيق تكتل البريكس في الأمم المتحدة ومجموعة العشرين والأطر الأخرى وذلك بهدف الحفاظ على السلام والأمن الدوليين والعمل على دفع إصلاحات النظم النقدية والمالية العالمية والقيام بدور نشط في سبيل تحسين الحوكمة الاقتصادية العالمية[١].
٨. يقف التكتل على قاعدة واحدة تتمثل في رفضه لعزل روسيا ومعاقبتها وعدها غير شرعية لضمها جزيرة شبه القرم.
٩. اتخذ التكتل موقفاً معارضاً لبناء المستوطنات الإسرائيلية، إذ عد هذا التصرف مخالفاً للقانون الدولي.
١٠. التعامل برؤيا موحدة مع قضايا الفقر والفساد والتصدي للأمراض المعدية في دول العالم الثالث والنامية من أجل المساهمة في القضاء عليها لاسيما في أفريقيا.

لذا، يجب على دول المجموعة بشكل عام التعاون والعمل مشترك لتعزيز التنمية بطرق مستدامة ومواجهة للتحديات العالمية بشكل فعال. وعليها أيضًا السعي إلى تعزيز السلام والاستقرار في العالم، وتعزيز التعددية وتعزيز دور الأمم المتحدة في حل النزاعات الدولية وإصلاحها. هذا بالإضافة إلى ضرورة العمل المشترك لمحاربة الإرهاب بجميع أشكاله، ودعم مجموعة العشرين كونها منصة هامة للتعاون الاقتصادي وتحقيق الاستقرار الاقتصادي العالمي.

وفي هذا الإطار سنعمد إلى أستعراض عدد من القضايا الدولية البارزة لتوضيح دور مجموعة دول البريكس على الصعيد السياسي في التعامل معها، ومنها:

١. **الملف النووي الأيراني:**

إن سبب الاهتمام بالمشروع النووي الإيراني يرجع لكونه واحداً من أهم القضايا الاستراتيجية في الشرق الأوسط بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١، نظراً لاحتلال إيران موقعًا جيو-استراتيجيًا هامًا وحيويًا في منظومة الشرق الأوسط الإقليمية. كما تتمتع بقدرات

(١) ليلى عاشور حاجم وسالي موفق عبدالحميد، "تكتل القوى الاقتصادية الصاعدة: مجموعة البريكس (BRICS)، انموذجا"، *مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين*، العدد(٤٥-٤٦)، (٢٠١٦): ص١٤.

ديموغرافية واقتصادية وعسكرية واعدة، فضلاً عن الأجندة الاستراتيجية الإقليمية الإيرانية المستقبلية. كذلك، يتركز الاهتمام بمشروع الطاقة النووية الإيرانية وأدوات احتوائه في الوقت الحالي على محاولة منع امتلاك إيران للسلاح النووي، وذلك لأنه إذا حدثت هذه النتيجة، قد يزيد من احتمالات انتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط وقد يهدد أي تسرب نووي محتمل للمنطقة بأكملها، وكلا الاحتمالين يهدد المصالح الغربية والأمريكية حتماً، لا سيما وأن نجاح إيران في الحصول على أسلحة نووية يعمل على تغيير توازن القوى الاستراتيجي في الشرق الأوسط، وفي غير مصلحة القوى الغربية والولايات المتحدة الأمريكية[١].

والجدير بالذكر أن إيران قد توجهت إلى روسيا بهدف طلب مساعدتها في تطوير برنامجها النووي، ومن جهتها عملت روسيا على تقديم دعم حاسم فيما يخص البرنامج النووي الإيراني، إذ عرضت على إيران خططاً إضافية لغرض بناء مفاعل نووية في بوشهر، وعليه تم توقيع أول اتفاقيتين في المجال النووي، الأولى في عام ١٩٩٢، وهي اتفاقية التعاون في مجال الاستعمالات السلمية للطاقة النووية لمدة ١٥ عاماً، ويتضمن ذلك إجراء دراسات وأبحاث حول سلامة المحطات النووية والإعداد والتدريب فوصل إليها أكثر من ١٠٠خبير روسي لبناء مفاعل للماء الخفيف[٢]، الثانية عام ١٩٩٥ وهي تتعلق ببناء مفاعل نووية في بوشهر لإنتاج الطاقة الكهربائية[٣]. واتفقت مع الصين عام ١٩٩١، على شراء مفاعل نووي صغير لأغراض التدريب والبحوث، اضافة الى معدات اليورانيوم تم بناءه في منطقة (داخوين)[٤].

وبعد مجيء بوتين إلى الحكم عام ٢٠٠٠ بدأت مرحلة جديدة في العلاقة مع إيران، إذ وقعت إيران وروسيا اتفاقية بناء روسيا لمفاعل ثالث في بوشهر [٥]. وتعددت تعددت طرق التعاون بين روسيا وإيران، حيث قدمت روسيا دعمًا لملف الطاقة النووية الإيرانية السلمي، وعبرت عن رفضها للعقوبات المفروضة على إيران، وقد اقترحت على تأسيس مركز مشترك إيراني -روسي لنزع فتيل أزمة البرنامج النووي الإيراني مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وقد بدأت روسيا مؤخرًا مرحلة جديدة في توجهها الخارجي وتطلع بوتين لدور روسيا الجديد في مواجهة التفوق الأمريكي، ومواجهة التهديد الذي تشكله السياسة الغربية الأمريكية

(١)دنيا جواد مطلك، "المشروع النووي الإيراني.. بين الاحتواء السياسي والتهديد العسكري (الإسرائيلي)"، *مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت*، العدد (١١)، (٢٠١٠): ص٧٢.

(٢) عطا محمد زهرة، *البرنامج النووي الإيراني*، ط١، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١٥)، ص٢٣.

(3)Adam Tarock, Iran And Russia In Strategic Alliance, Third World Quarterly, Vol.18, No.2, 1992 , P.210

(٤) احمد عبد الكاظم موسى، "مكانة إيران الإقليمية في الاستراتيجية الأمريكية بعد٢٠٠٣"، (أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، ٢٠١٥)، ص ٢٥٥-٢٥٦.

(٥) رياض الراوي، *البرنامج النووي الإيراني وأثره على منطقة الشرق الأوسط*، ط١، (سوريا: دار الاوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية، دمشق، ٢٠٠٨)، ص١٤٦.

على الأمن القومي الروسي [١].

أما بالنسبة للصين، فهي ترى أن الحل الأمثل للمسألة النووية الإيرانية يأتي بالأدوات الدبلوماسية، وترى أن علاقات التعاون الاقتصادي والنووي هو الحل للقضاء على الازمة. إن موقف الصين تجاه برنامج إيران النووي ينطلق من حق إيران بالبحث والتطوير النووي للأغراض السلمية، وان مشروع إيران النووي لا يهدد مصالحها [٢]، ويمكن ربط سلوك الصين حيال إيران بعدة محددات أهمها: المصالح التجارية للصين مع إيران، تعتبر تلك المصالح للبلدين أمرًا حاسمًا. فإيران تمتلك موارد طاقة هائلة وتعد واحدة من مصدري النفط الرئيسيين للصين. وبالتالي، فإن تطوير علاقات قوية مع إيران سيوفر الاستقرار والتأمين لاحتياجات الطاقة الصينية إضافة إلى ان الصين تسعى إلى تأسيسي علاقات ثنائية قوية مع إيران لتعزيز دورها الاستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط[٣].

وتجدر الإشارة إلى أن أهمية إيران الاستراتيجية بالنسبة للصين تأتي من مشروع طريق الحرير [٤] وذلك بوصفها جسراً بين الشرق والغرب مع وجود جسور أخرى، إلا ان المسار الإيراني يعد الأهم من بينها [٥]. أعلن الرئيس الصيني "شي جين بينغ" في سبتمبر ٢٠١٣ عن مبادرة جديدة في السياسة الخارجية تسمى "حزام طريق الحرير الاقتصادي" كخطوة جديدة في السياسة الخارجية، وتعرض الصين خمسة أهداف محددة لهذا المشروع تتمثل في: تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول المشاركة، تحسين البنية التحتية وربط الطرق والسكك الحديدية والموانئ لتسهيل التجارة والنقل، تسهيل تحويل العملات ودعم عمليات التبادل بين الشعوب [٦]، ومن ثم فإن الاتفاق النووي سيسمح بحرية للصين ببناء الطريق البري المطلوب بالتعاون مع إيران. وفي المقابل ستصبح إيران عضوًا كامل العضوية في منظمة شنغهاي، إذ إن العقوبات الدولية وقفت أمام تحقيق ذلك في السابق. ولقد طالبت إيران

---

(١) شيماء تركان صالح، "السياسة الروسية حيال القضايا الدولية -الانتشار النووي انموذجا"، (رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النهرين، بغداد، ٢٠١٢)، ص ٢١٨-٢١٩.

(٢) وسام الدين العكلة، *التحدي النووي الإيراني حقيقة أم وهم؟ دراسة علمية قانونية لواقع برنامج إيران النووي وتداعياته الإقليمية والدولية* ، ط١، (سوريا: دار سوريا الجديدة للطباعة والنشر، ٢٠١٣)، ص٢٣. ايضاً: خليل جداوي، "أنظمة أنتشار الأسلحة النووية -اشكالية البرنامج النووي الإيراني"، (رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة يوسف بن خدة-الجزائر، الجزائر، ٢٠٠٨)، ص٧٢،٧٣ .

(٣)سارة قاسم عبد الرضا، علاء جبار أحمد، مصدر سبق ذكره، ص١٦٤. أيضاً: جداوي خليل ، "إشكالية البرنامج النووي الإيراني (أنظمة حظر الأسلحة النووية)"، (رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة يوسف بن خدة- الجزائر ، ٢٠٠٨)، ص ٧٢_٧٣.

(٤)واثق علي الموسوي، *مبادرة الحزام والطريق بين الآثار والتحديات*، ج٢، (عمان: دار الايام للنشر والتوزيع، ٢٠١٩)، ص٦٠.

(٥)عدنان خلف حميد البدراني، "تحديات مبادرة الحزام والطريق (دراسة حالة الصين والدول المشاركة)"، *مجلة المعهد، معهد العلمين، النجف الأشرف*، العدد (٨)، (٢٠٢٢)، ص١٠٧.

(٦)سارة قاسم عبد الرضا، علاء جبار أحمد، مصدر سبق ذكره، ص١٦٥.

بالانضمام كعضو في منظمة شنغهاي للتعاون لعدة سنوات، ومع ذلك، تم رفض مطالبها بحجة أن المنظمة تحدد قواعد الانضمام، وتم التوصل إلى اتفاق خلال قمة طشقند في يونيو ٢٠١٦ بشأن تحديد القواعد، إذ احتوت الوثيقة على مادة لا يحق بموجبها لأي دولة تفرض عليها عقوبات أممية ان تصبح عضواً في المنظمة، ومن بين المرشحين للعضوية فقط إيران لديها هذا الإشكال، وبالتالي فقد استعملت روسيا والصين الضغط على إيران من خلال العضوية لغرض الامتثال لقرارات مجلس الأمن الدولي [١].

أما الهند فلم تستجب بصورة كاملة لطموحات إيران في الحصول على أجهزة ومعدات تدخل في البرنامج النووي، إذ إن توريد التكنولوجيا النووية الهندية لإيران لم يكن ذا أهمية كبيرة في العلاقات الثنائية، وربما أن السبب في ذلك يعود إلى قدرات الهند المحدودة مقابل طموحات إيران الكبيرة لبناء مشاريع نووية عملاقة، إذ بقيت العلاقات بينهما محدودة وتقتصر نوعاً ما على التدريب وتبادل الخبرات [٢].

بالمقابل من ذلك، فإن إيران تلقت طلباً رسمياً من الحكومة الهندية يتضمن العمل على زيادة وارداتها من النفط الإيراني لغرض الاستفادة من تخفيف العقوبات المفروضة على طهران بسبب برنامجها النووي، وبدأت الهند مجموعة من المساعي المكثفة كأحد أكبر المستهلكين للطاقة في العالم لغرض إبرام صفقات بشروط أفضل لشركاتها مع البلدان المصدرة للنفط، وكانت إيران في السابق تعد الدولة الثانية المزودة للهند بالهيدروكربونات قبل ان يتم فرض العقوبات الاقتصادية الحادة عليها، ولا تزال الهند ثاني أكبر دولة مستهلكة للنفط الإيراني بعد الصين. ويبدو ان الاقتصاد والطاقة يتصدران ملف العلاقات الإيرانية الهندية، وتبدو أولويات الهند في العمل على تعزيز علاقاتها مع إيران مرتكزة على القطاعات الاقتصادية بما فيها التجارة والطاقة والنقل، كما أنه من المتوقع ان يعمل الاتفاق النووي على تعزيز العلاقات الثنائية خاصة مع وجود بعض المشاريع العالقة التي أعاقتها العقوبات [٣].

أما جنوب أفريقيا، تحتفظ بموقف واضح بشأن الطموحات النووية الإيرانية، وتؤكد أن وكالة الطاقة الذرية وليس مجلس الأمن الدولي هي المعنية بتقييم برنامج إيران النووي، وقد ارتكز هذا الجدل على دعامتين أساسيتين، أولاهما: أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية تمتلك خبرات فنية فريدة من نوعها مما يمكنها من وضع أفضل لاتخاذ قرار بشأن المسائل المتعلقة بالطاقة النووية، والثانية تتمثل في تعامل مجلس الأمن الدولي مع البرنامج النووي الإيراني يتخطى صلاحياته الأساسية ويشكل تدخلاً غير مقبول في المناطق الخارجة عن نطاق

---

(١)سعد الحمداني، "العلاقات الروسية- الإيرانية ٢٠٠٣-٢٠١٠"، *المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية*، العدد (٢١)، (٢٠١٢): ص٦٤.

(٢)صفا رشيد برع الدليمي، "البرنامج النووي الإيراني والوكالة الدولية للطاقة الذرية"، (رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية جامعة النهرين، بغداد، ٢٠١٤)، ص٦١.

(٣) طلال عتريس، "التحالف الإيراني الروسي (ضفاف مفتوحة)"، *مجلة حمورابي، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بيروت* ، العدد(١١)،ص٦١.

اختصاصه. وبدلاً من ذلك، يفضل جنوب أفريقيا أن تجرى المفاوضات النووية داخل إطار المؤسسات الأوسع والمتخصصة للوكالة الدولية للطاقة الذرية وبدلاً من غرف مجلس الأمن الدولي الضيقة[١].

٢. الأزمة السورية:

اندلعت الأزمة السورية في مارس ٢٠١١، ويعد ملف الأزمة السورية من الملفات الشائكة جدا وذلك بسبب تداخل فيها العديد من للاعبين الاقليميين والدوليين على المستوى الداخلي والخارجي، إذ تتمتع سوريا بموقع جيوبولوتيكي مهم فهي تمثل دولة محورية لا يمكن تجاهلها لما تحمله من تنوع اثني وثقافي وموقع استراتيجي متميز، فشهدت سوريا منذ عام٢٠١١، صراعاً متعدد الأطراف ويمثل واحداً من اخطر التحديات في تاريخها الحديث متمثلاً بأزمة اجتماعية سياسية عميقة تصاعدت لتصل إلى صراع داخلي مسلح فالصراع على سوريا هو صراع المصالح الكبرى وأبعادها الدولية[٢].

وهناك إجماع بين أعضاء مجموعة البريكس على ضرورة حل الأزمة السورية بشكل سلمي ومن خلال الحوار. وعلى الرغم من أن، روسيا كدولة عضوة في مجموعة البريكس، لعبت دورًا رياديًا وفعالًا في إدارة الأزمة السورية، وأعرب بقية الأعضاء في قمتهم التي عُقدت في نيودلهي، عن موقف مشترك يدعو إلى الحوار والسلام ومعارضة أي تدخل مسلح. ومنذ العام ٢٠١٦، قام وزير الخارجية الروسي **"سيرغي لافروف"** بجولات سريعة واجتماعات دبلوماسية مع ممثلين عن الأمم المتحدة وممثلين عن الدول العربية وقادة سوريين وقادة من دول أخرى بهدف وضع إطار عمل مشترك للتعامل مع الأزمة السورية علاوة على ذلك، استخدمت كل من روسيا والصين حق النقض في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لمعارضة العقوبات المفروضة على سوريا التي مزقتها الحرب، كما عارض الأعضاء أي تدخل مسلح أو توريد أسلحة للجماعات المتمردة لإسقاط نظام الأسد[٣].

إن اندلاع الصراع السوري واحتدامه كان يمثل اختباراً حقيقياً لمجموعة البريكس، وعليه أكدت دول البريكس على ضرورة ربط أي تدخل عسكري في سوريا بنجاح محتمل بنسبة عالية. وتجدر الإشارة إلى أن معارضة دول مجموعة البريكس على التدخل العسكري في الحالة السورية جاءت في وقت مبكر كرد فعل على مشاريع القرارات التي رعاها التحالف الأمريكي -الفرنسي-البريطاني، والذي كان يتهم نظام الأسد بارتكاب مجازر جماعية من دون

---

(١)سارة قاسم عبد الرضا، علاء جبار أحمد ، "الدور الدولي لتجمع البريكس"، *المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية الجامعة المستنصرية* ، العدد (٤١-٤٢)، (٢٠١٩): ص١٦٧.

(٢) رامي عبدالله عبد المحسن عبد القادر، "توازن القوى الدولية وأثره على الازمة السورية"، (رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الأقصى، غزة، ٢٠١٤)، ص ٧٧-١٠٠.

(3) Adriana Erthal Abdenur, Rising Powers and International Security: the BRICS and the Syrian Conflict, National Concil for Scientific and Technological Development, Brazil, October 2016, .P.115.

الإشارة لجماعات المعارضة [١].

تتمثل أهمية الأزمة السورية في كونها تطوراً مفصلياً يؤثر على مستقبل معادلة القوى الإقليمية والدولية بالمنطقة [٢]، فقد كشفت الأزمة السورية عن مدى قدرة روسيا على تحدي الإدارة الأمريكية وحماية مصالحها ونفوذها من خلال محاولات واشنطن المستمرة والدائمة الانفراد بإدارة الشأنين الإقليمي والدولي، قد تكون أحد الأسباب التي دفعت روسيا إلى التدخل في سوريا هو حاجتها لاستعادة بعض من عراقة الإمبراطورية الروسية ونفوذ الاتحاد السوفيتي [٣]. كذلك الصين تعتبر الداعم لسوريا ونظام بشار الأسد ومعارضة اي موقف دولي يصدر بحق سوريا [٤] .

وتجدر الإشارة إلى أنه هناك مواقف مشتركة للصين وروسيا فيما يخص الأزمة السورية، فإن روسيا والصين قد استخدمتا حق النقض (الفيتو) في مواقف عديدة، كذلك تسعى روسيا والصين إلى تقوية دورها في منطقة الشرق الأوسط عن طريق زيادة تحالفاتها للعب دور أكبر في تشكيل نظام متعدد الأقطاب، وان استخدامها لحق النقض الفيتو، يرجع سبب ذلك استناداً لمصالح واعتبارات إقليمية ودولية كونه يتعلق بمفهوم الدولة وحقها وسيادتها، والذي لا يجيز للدول التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ما، لأن ذلك يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة الذي يقوم على مبدأ احترام سيادة الدولة ووحدة أراضيها، وهذا لا يشتمل التدخل العسكري فقط، بل يتجاوزه لفرض العقوبات الاقتصادية الأمر الذي قد يضر بمصالحها[٥].

وتمارس كل دولة من دول البريكس نفوذها في مناطقها الإقليمية والقارية ،اذ لعبت دورا رائداً في توسيع نطاق التعاون من خلال إقامة تحالفات تقوم على مبدأ تكامل التكامل (Integration of Integration)؛ إذ أصبحت البريكس وفقاً لهذا النهج أكثر جاذبية للدول الأخرى ومن ثم، تسعى مبادرة (بريكس)، إلى إنشاء منصة جديدة لتشكيل تحالفات إقليمية وثنائية عابرة القارات تهدف للجمع بين كتل التكامل الإقليمي الرئيسية والتي يمكن أن تشمل (Mercosur) الاتحاد الجمركي لأفريقيا الجنوبية (SACU)، والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، ورابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي (SAARC)، واتفاقية التجارة الحرة بين

---

(1)Adriana Erthal Abdenur, Rising Powers and International Security: the BRICS and the Syrian Conflict, Op. cite, .P.116.

(٢)جمال واكيم، *صراع القوى الكبرى على سوريا (الأبعاد الجيوسياسية لأزمة ٢٠١١)*، ط١، (بيروت: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، ٢٠١٣)، ص٢٠٤.

(٣) خلود محمد خميس، "الأزمة السورية واستراتيجية التدخل الروسي في المنطقة العربية"، *مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، بغداد*، العدد (٦٠)، (٢٠١٥): ص١١٦.

(٤) جمال واكيم، مصدر سبق ذكره، ص ٢١٠.

(٥)علاء عبدالحميد عبدالكريم ، *دور الأمم المتحدة في تسوية الأزمة السورية*، (ابوظبي ، الامارات العربية المتحدة : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، ٢٠١٨)، ص٤٧. ،ينظر أيضاً إلى: سهام فتحي سليمان أبو مصطفى، "الأمة السورية في ظل تحول التوازنات الإقليمية والدولية ٢٠١١-٢٠١٣"، (رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٥)، ص١٢٧.

الصين والآسيان[١].

خلاصة القول ،إن مجموعة البريكس لها دور مهم في القضايا الدولية، بما في ذلك الملف النووي الإيراني والأزمة السورية. فقد دعمت دول البريكس اتفاق النووي الذي تم التوصل إليه في عام ٢٠١٥ بين إيران ومجموعة ٥+١ (الولايات المتحدة وروسيا والصين والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا). وقد أسهمت دول البريكس في الحفاظ على الاتفاق ودعم الحوار الدبلوماسي لحل المسائل النووية المتعلقة بإيران.أما فيما يتعلق بالأزمة السورية، فلعبت دول البريكس دورًا مهمًا في التوسط والدبلوماسية للسعي لإيجاد حل سياسي وانهاء النزاع .

II. المبحث الثاني

الأهمية العسكرية لدول تكتل البريكس

يتبلور النظام العالمي في إطار التوجهات الجيوسياسية للقوى الكبرى التي تلعب دورًا حيويًا في تشكيل هيكل النظام. هذه القوى تتحرك وفقًا للمحددات والقيود والمراكز التي تعتبر جزءًا من نظريات العلاقات الدولية المؤسسة. ،وتختلف الدول المركزية في تأثيرها عن الدول الأطراف والهامشية ،تزداد قوة التأثير عندما تمتلك الدولة مجموعة من المقومات الاستراتيجية التي تدفعها للتوسع وأداء استراتيجية الأمن القومي بهدف تحقيق المصالح العليا، لا سيما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، إذ أفرزت شكل النظام العالمي الثنائي القطبية والنظام الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة، والنظام الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي، وما نتج عنه من تبني لاستراتيجية الاحتواء الأميركية والتي دفعت الاتحاد السوفياتي إلى التفكك عام ١٩٩١م، وقيام النظام الدولي الأحادي القطبية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية[٢].

ودفعت الإجراءات التي تتبعها أميركا في إدارة النظام العالمي وتربعها على قمة الهرم السياسي، وكبح جماح اي سياسة تخالف مصالحها او تحد من مرونتها لاستنفار القوى الإقليمية الفاعلة والدخول في تكتلات اقتصادية لغرض زيادة القوة التفاوضية، والحصول على مكانة متميزة اقتصادياً وعسكرياً والدفاع عن مصالحها الذاتية[٣]. ولعل تنامي ظاهرة الإقليمية الجديدة، وتطبيقاتها كتكتل البريكس، مثل تحديًا لاستراتيجية الولايات المتحدة على المستوى العالمي. يسعى هذا التحالف إلى وضع قواعد جديدة تتحدى الهيمنة الأمريكية، كما أصبح لهذه

---

(١)إسلام إبراهيم حسين، "تجمع البريكس والقوى الاقتصادية الصاعدة (الفعالية والجاذبية)"، *المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية*، المجلد (٦)، العدد (١١)، (٢٠٢١): ص٣٧٩.

(٢)سماح مهدي صالح العلياوي، "أثر مجموعة البريكس في هيكلة النظام العالمي المتعدد الأقطاب"، *مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية* ، *جامعة الكوفة*، المجلد (١)، العدد (٤٥/١)، (٢٠٢٠): ص٢١٦.

(٣)خضر عباس عطوان، *القوى العالمية والتوازنات الاقليمية*، عمان-الأردن: دار اسامة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٠)، ص ٢٣_٣٤.

القوى مواقف عالمية في ضوء ما يسمى بثورات الربيع العربي في عام ٢٠١١، إذ أن هذه القوى باتت تعمل على التنسيق فيما بينها من خلال عدة ترتيبات مشتركة في سبيل زيادة تأثيرها بشكل جماعي في القرارات العالمية، ومواجهة التحدي الأميركي [١].

وبهدف توضيح الأهمية العسكرية والأمنية لمجموعة دول البريكس، ستتم مناقشة اهم دول المجموعة وهي روسيا والصين وكما يأتي:

أولاً: روسيا الاتحادية

إن استخدام الرئيس السوفياتي الأسبق **"ميخائيل غورباتشوف"** (Mikhail Gorbachev) لاستراتيجية البيريسترويكا (Perestroika)، والتي تعني إعادة بناء العملية الاقتصادية والاجتماعية في سبيل الإسراع بالتنمية ومستقبل الإتحاد السوفيتي، وسياسة الغلاسنوست (Glasnost) والتي تعني إشاعة الديمقراطية في المجتمع، إذ أنها شكل من أشكال الرقابة العامة على كافة المؤسسات الحكومية، والتي تعني الشفافية وتمكين مبدأ الديمقراطية وحقوق الإنسان، قد أدت إلى ظهور معارضة قوية وانقسامات داخلية، حاول غورباتشوف التصدي لها لكنه فشل في ذلك، أدت إلى سقوط النظام الشيوعي وتفكك الاتحاد السوفيتي [٢].

وتعتبر روسيا وريث الاتحاد السوفياتي، إذ ورثت عناصر القوة الاستراتيجية منه، لا سيما المقعد الدائم في مجلس الأمن الدولي، والأسلحة النووية وأقمار التجسس الاصطناعية، ومصانع السلاح والقواعد العسكرية، إذ حصلت على (٩٠٪) من القوات النووية، وحوالي (٨٥%) من قوات الدفاع الجوي، وحوالي (٥٨%) من قوات الأسلحة التكتيكية النووية، وحوالي (٨٥%) من القوات البحرية، و(٥٨%) من القوات البرية، وأيضاً (١٢٠٠) راس نووي استراتيجي نشرتها في أراضيها، وحوالي (٧٩٪) من الصواريخ العابرة للقارات، فضلاً عن (١٠٠٪) من الغواصات النووية، وحوالي (٩٠٪) من القاذفات البعيدة المدى، وتخلت روسيا عن جمهورياتها وولاياتها الخمسة عشر، وأصبحت خارج إطار القوى الكبرى، وتراجع نفوذها السياسي الدولي، وتراجعت معنويات الجيش الروسي وحجم الإنفاق العسكري، ودخلت روسيا في دوامة من المشاكل وذلك بسبب عوامل التفرقة السياسية

---

(١)خديجة بلالطة، "تراجع الهيمنة الأمريكية: دراسة من منظور الاقتصاد السياسي الدولي"، *مجلة أبحاث قانونية وسياسية، جامعة الجزائر*، المجلد(٧)، العدد(١)، (٢٠٢٢): ص٧٧٨-٧٨٢.
أيضاً: جارش عادل، القوى الصاعدة: دراسة في أبرز المضامين والدلالات، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٦/١٠/٢٣، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٧/١٧، https://www.democraticac.de/?p=38993. **للمزيد ينظر إلى**: مايكل شيفر، الولايات المتحدة والقوى الصاعدة، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠٠٩/٦/٢٢، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٧/١٧.
https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2009/20117222853453998.html

(٢) ميخائل غورباتشوف ، البيريسترويكا(تفكير جديد لبلادنا والعالم)، ترجمة :حمدية عبد الجواد، ط٤، دار الشروق ، القاهرة،١٩٩٠، ص، ص ٦٧-٩٣. للمزيد ينظر: سقوط الاتحاد السوفياتي الأسباب والنتائج ،الجزيرة، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٩/٢٤ www.aljazeera.net

والاقتصادية والاجتماعية، العرقية والدينية[١].

وبعد تولي الرئيس الروسي **"فلاديمير بوتين"** إلى السلطة في مارس عام ٢٠٠٠، إذ أن وصوله إلى قمة الهرم السياسي في روسيا كان بمثابة مرحلة جديدة في تاريخها السياسي. تركزت جهود بوتين على إصلاح النظام الإداري والسياسي في البلاد، حيث عمل على تعزيز القوة والتماسك الداخلي من خلال تعزيز مركزية الدولة وتوحيد سلطة الهرم الحاكم وفض النزاعات الانفصالية[٢]. لقد عمل بوتين على إعادة هيكلة روسيا ومكانتها الى الساحة الدولية، إذ تعد مقومات القوة التي تحوز عليها روسيا الاتحادية سواءاً الجيوستراتيجية منها أم الاقتصادية أم العسكرية-الأمنية، أم التكنولوجية، بمثابة دعائم رئيسية وحيوية تصب في تشكيل القوى الروسية وتؤهلها لتحقيق أهدافها الإقليمية والدولية كفاعل رئيسي مؤثر في النظام الدولي[٣].

وتضمنت استراتيجية الأمن القومي التي أتبعها بوتين ،تحسين قدرات المؤسسة العسكرية وتزويد القوات بالأسلحة والتكنولوجيا الحديثة، وتعزيز بنية القوات الاستراتيجية من خلال تزويدها بالصواريخ النووية القارية، وطائرات مقاتلة، وتزويد الأسطول بحاملات حربية، ودفع رواتب العسكريين، والتخلي عن التجنيد الإلزامي وتبني نموذج المتطوعين، وأصبح الجيش الروسي يشغل المركز الثاني بعد الجيش الأميركي، وعمل على عطاء الأولوية لتطوير الدور الروسي في عالم لا يخضع لهيمنة النظام الأحادي القطبية، وتحقيق موقع ثابت لروسيا في المجتمع الدولي، علاوة على تطوير البعد الآسيوي من خلال تقوية الروابط مع دول الصين والهند، ودعم الآليات الخاصة بالتعاون مع الشرق الأوسط، وآسيا-الباسيفيك، والعالمين العربي والإسلامي والحفاظ على الترسانة النووية، وإقامة شبكة من التحالفات في أوراسيا، ومساندة القوى الإقليمية وضمان أمن روسيا ووحدتها ضد احتمالات وصول حلف شمال الأطلسي إلى حدودها والعمل على حماية النظام الدستوري للدولة، والتصدي ومواجهة النزاعات القومية والانفصالية، والحفاظ على أمن كومنولث الدول المستقلة، ومنع التوجهات الاستقلالية عنها، وحماية الأقليات الروسية من الاضطرابات في دول الكومنولث[٤].

أضف إلى ذلك أن القدرات العسكرية لها دول كبير في تحديد توجهات السياسة

---

(١) ناصر زيدان، *دور روسيا في الشرق الأوسط وشمال افريقيا من بطرس الأكبر حتى فلاديمير بوتين*، ط١، (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٣)، ص ١٥٢-١٦٣.

(٢) هاني شادي، *التحول الديمقراطي في روسيا من يلتسين إلى بوتين التجربة والدروس في ضوء الربيع العربي*، ط٢، (القاهرة: دار العين للنشر، ٢٠١٣)، ١٢٦.

(٣)أبراهيم بنكوس، "القيادة السياسية والتغير في السياسة الخارجية الروسية تجاه حلف الناتو (٢٠١٠-٢٠١٦)"، (رسالة ماجستير، جامعة الجلفة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠١٧)، ص ٢٠-٢٧.

(٤)ليونيد مليتشين، *تاريخ روسيا الحديثة من يلتسن إلى بوتين*، ترجمة: طه الولي، ط١،(دمشق: دار علاء الدين، ٢٠٠١)، ص١٠٩.

الخارجية وتحقيق الاستقلالية الدولية للتصدي للتهديدات الخارجية، فإن الحجم العسكري لروسيا يؤهلها للعب دور مهم في القضايا الدولية والإقليمية تعد أكبر دولة في مبيعات السلاح بعد الولايات المتحدة الأمريكية [١]، فقد عملت على إجراء عملية تحديث سريعة للجيش الروسي، تتضمن إدخال أجيال جديدة من الدبابات والمدرعات ذات الحجم الصغير والسرعة العالية، والتي تكون مجهزة بأحدث التقنيات العسكرية. تتمتع هذه الآليات بقدرات استباقية، حيث يمكنها الوصول إلى مناطق الأزمات بسرعة فائقة للتصدي للتحديات الملحة والمواجهات [٢]، مثل: الدبابة نوع (T90) و(T92) و(T93)، والعجلات المدرعة (BM-3) كما تم تجهيز سلاح الجو الروسي بطائرات مقاتلة من الجيل الخامس المتطورة، مثل: طائرات الميك (MIG29) و(MIG35)، وطائرات السوخوي (Su_34) (Su_35)، والقاذفات الاستراتيجية من طراز توبو ليف (TU-160)، وطائرات الهليكوبتر المقاتلة المتطورة طراز (Mi-26) و(Mi-28)، كما تم تزويد الأسطول البحري بحاملة طائرات واحدة و(٢٠) غواصة حديثة، و(٥١) فرقاطة، أما في مجال الصواريخ، فقد تم تجهيز القوة الصاروخية الروسية بأجيال متطورة جديدة من الصواريخ الباليستية الهجومية بعيدة المدى من طراز توبول أم (SS-27)، وطراز (RS-24) و(RS-26) قادرة على حمل الرؤوس النووية، والصاروخ التكتيكي طراز أسكندر (SS-26)، والصاروخ البحري الباليستي النووي طراز بولافا (R-30)، ومنظومات الدفاع الجوي المتطورة (SS-400)، فضلاً عن ادخال نظام راداري متطور جداً اطلقت عليه روسيا تسمية نيبو- أم (NEBO-EM)، وتقنيات عسكرية حديثة جداً ومتطورة قد لا تكشف عنها حالياً، حفاظاً على سرية التفوق في الميزان العسكري الرادع[٣]. وتأتي القوة البحرية الروسية بعد القوة البحرية للولايات المتحدة، إذ أن عدد القطع البحرية العسكرية يبلغ حوالي (٣٥٢) قطعة، أما من ناحية القوة الجوية، فإن روسيا تمثل منافس قوي للقوة الجوية الأمريكية من الناحيتين النوعية والكمية، إذ يبلغ عدد الطائرات الروسية ما يقارب الـ (٤٠٧٨) طائرة، [٤]. واسلحتها الجوية متنوعة كالطائرات الحربية القاذفة للقنابل Su-24m والقاذفة للقنابل (Su-34) ويجري تطوير قذيفة جو-سطح ذات

---

(١)عناد كاظم حسين النائلي، *روسيا الاتحادية ومستقبل التوازن الاستراتيجي العالمي*، ط١، (لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ، ٢٠١٧)، ص١٩٧. للمزيد ينظر إلى: امير نجم عبود، "طبيعة توازن الردع العسكري الروسي-الأمريكي في القرن الحادي والعشرين"، *مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، النجف الأشرف*، العدد (٥٧)، (٢٠٢٠): ص٢٠٣-٢٠٤.

(٢)نان تيان وآخرون، *التطورات العالمية في الإنفاق العسكري، من كتاب (التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي)*، ترجمة: عمر سعيد الأيوبي وآمين سعيد الأيوبي، ط١، (بيروت: معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي ومركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٧)، ص٣٩٢-٣٩٣.

(3)Alexander Golts, Michael Kofman, Russians Military :Assessment, Strategy & Threat, Center on Global Interests (CGI), Washington DC, 2016, PP.3-5.

(٤)امير نجم عبود، مصدر سبق ذكره، ص٢٠٤.

القدرة النووية (Kh-32) وكذلك يجري تطوير قذيفة تطلق من الجو اسمها (Kh-47m [١].

احتلت روسيا المرتبة الثانية من بين ١٤٥ دولة، في الإنفاق العسكري بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أشار إلى هذه الإحصائيات موقع (Global Affire Power)، لسنة٢٠٢٣ ، المختص في تصنيف الجيوش العالمية [٢] .

وهنا لابد من الإشارة للحرب الروسية-الأوكرانية وتأثيراتها الأمنية والعسكرية على روسيا والنظام الدولي، إذ أن الحرب الروسية على أوكرانيا قد اندلعت في ٢٠٢١/٢/٢٤، لتضع العالم أمام سلسلة حقائق جديدة، حيث لم تحدث حرب بين دولتين كبيرتين متجاورتين في أوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. فضلاً عن أن الحرب السيبرانية كانت السمة الأوضح لهذه الحرب، والسبب في ذلك يعود إلى أن الحرب الدائرة فيما بين روسيا وأوكرانيا تكتسب أهمية خاصة من حيث العمليات السيبرانية، وذلك لامتلاك البلدين عدداً كبيراً من المتخصصين في مجال الاتصالات والتكنولوجيا وامن المعلومات، ومراكمتهما للخبرة في مجال العمليات السيبرانية على مدار سنوات عديدة، إذ أن روسيا تعد واحدة من أبرز دول العالم توظيفاً للعلميات السيبرانية في سياستها الخارجية [٣].

ثانياً: الصين الشعبية

ارتقت الصين مع بداية القرن الحادي والعشرون إلى مصاف الدول القوية الكبرى وعلى مختلف المستويات وذلك بهدف حصولها على دوراً أقليمياً متميزاً، وذلك من خلال ما تمتلكه من مقومات جيوبوليتيكية متمثلة بموقع جغرافي بحري ومساحتها الكبيرة وجيشها الكبير، فضلاً عن اقتصادها سريع النمو، الذي شكل لها دافعاً قوياً لتطوير قوتها العسكرية البحرية، وتعزيز دورها في شرق القارة واتباع سياسة إقليمية ذات طابع قيادي مؤثر [٤].

كما تهدف الاستراتيجيات المسيطرة على النظام الدولي إلى عدم إيقاظ واستفزاز الصين التي تعرف بعنوان: "التنين النائم" (Sleeping Dragon)، إذ أن الصين تمثل هدفاً عسكرياً صعباً، وتتمتع بحماية دفاعية طبيعية من ناحية المساحة الواسعة وعدد السكان، ونتيجة لذلك يصعب الهجوم على تلك الدولة أو التأثير فيها، في ضوء ما تمتلكة من قوة عسكرية، وظهور للأسلحة النووية [٥].

---

١ هانس م. كريستنس ، *التسليح ونزع السلاح والأمن الدولي* ، الكتاب السنوي ، (لبنان: سيبري، معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي، مركز الدراسات الوحدة العربية ، ٢٠١٩)، ص ٣٧٤.

(2) 2023 Russia Military Strength,on the link, https://www.globalfirepower.com,visit , 5/10/2023.

(٣)نبيل عودة، *العمليات السيبرانية في الحرب الروسية الأوكرانية طبيعتها وأنماطها*، (إسطنبول: الشرق للأبحاث الاستراتيجية، ٢٠٢٢)، ص٥.

(٤)ماهر إسماعيل إبراهيم، "تنامي القوى البحرية العسكرية الصينية بعد سنة ٢٠٠٠ (دراسة في الجغرافية السياسية)"، *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، بغداد*، المجلد(٥٨)، العدد(٤)، (٢٠١٩)، ص١٩٥.

(٥)سماح مهدي صالح العلياوي، مصدر سبق ذكره، ص٢٣٠.

لقد استطاعت الصين تشكيل جيش قوي يعتبر واحداً من أكبر الجيوش من الناحية العددية في العالم، إذ أن تعداده يشكل حوالي (٢.٣) مليون جندي ويتميز بالقوة، وتمتلك حوالي (٣٠٠) رأس نووي استراتيجي، وحوالي (١٥٠) رأس نووي تكتيكي، وسعت الصين جاهدة بالعمل على تطوير قوتها العسكرية بما يسمح لها من اداء دور كبير في سياستها الخارجية [١].

وفي سياق التخطيط العسكري، تمتلك الصين نظم إطلاق (DolirrySystem) متطورة وعالية الجودة، خاصة صواريخ العابرة للقارات مثل Df-4 وصاروخ Df-5 القادر على حمل رؤوس نووية متعددة وهي صواريخ متحركة اي يمكن تحريكها وبالتالي إصابة الهدف المقصود، بالإضافة الى صواريخ متوسطة المدى (دونغ فالج ١٥-٢١) وصواريخ Julang1 وJulang2 وكذلك القاذفات الاستراتيجية والغواصات النووية الحاملة للصواريخ [٢].

توسعت الصين في إنفاقها العسكري وأعدت تصورات لاحتمالات الحروب، وتركزت تطويراتها على قدراتها العسكرية في المياه البحرية والجزر الإقليمية والتصادمات الحدودية. تقدر المخابرات البحرية الصينية أن الصين ستمتلك في عام ٢٠٢٥ حوالي ٤٠٠ قطعة قتالية بحرية، مما يجعلها أكبر قوة بحرية على مستوى العالم.

وان الصين الرغم من قدراتها العسكرية فهي ما تزال قوة غير قادرة على مجاراة أميركا عسكرياً، إذ تفتقد إلى القدرة على القيام بعمل عسكري حاسم بعيد عن أراضيها، ولهذا فإنها تسعى للاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة لدول أخرى مثل روسيا وإسرائيل. تعتبر الصين وحدة أراضيها أمرًا مهمًا، وتسعى جاهدة لاستعادة السيطرة المركزية على جميع أراضيها التي تعتبرها جزءًا منها، وتطمح إلى تأكيد مكانتها بوصفها قوة عظمى، لذلك لجأت إلى بناء شراكات مع دول مثل روسيا والهند وبذل المحاولات الدبلوماسية لحل الخلافات [٣].

ثالثاً: البرازيل

تعتبر البرازيل من أهم القوى الصاعدة في أمريكا الجنوبية، نظرًا للمعايير العديدة التي تتمتع بها سواء اقتصاديًا أو عسكريًا أو بشريًا. أو الحجم السكاني، وتأتي البرازيل في المرتبة الثانية من ناحية انتاج النفط في امريكا الجنوبية بعد فنزويلا، وتفصلها فجوة كبيرة عن بقية دول القارة وتحديداً الأرجنتين وتشيلي وفنزويلا [٤]. وبدأت البرازيل بسياسة الانفتاح نحو الانخراط في التحالفات متعددة الأطراف، واعتمدت على عقد مؤتمرات التعاون الإقليمي بين

---

(١) عبد الغني سعداوي، "تأثير تجمع البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي"، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف-المسيلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،الجزائر، ٢٠٢٢)، ص٥١.

(٢).عمار شرعان ، *السياسية الخارجية الصينية في الشرق الأوسط بعد الربيع العربي* ، ط١، (ألمانيا برلين: المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٧)، ص ٢٣.

(٣)للمزيد ينظر: عميري عبدالوهاب، "التنافس الأمريكي الصيني من خلال نظريتي الهيمنة وتحول القوة"، *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*، *الجزائر*، المجلد(٥)، العدد(٢)، (٢٠٢٢): ص٧٨٢.

(٤)محمد عبد العاطي، *البرازيل القوة الصاعدة من أمريكا اللاتينية، سلسلة ملفات القوى الصاعدة (٣)*، (قطر: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٠)، ص١٤_١٦.

أمريكيا اللاتينية والإقليم الأخرى لتعزيز مكانتها الدولية وأصبحت البرازيل المتحدث الرسمي باسم أمريكيا الجنوبية في المحافل الدولية · خلال ربع القرن الماضي تستخدم استراتيجية الإصلاح القائمة على سيادة آليات السوق الحر لتعزيز مكانتها الإقليمية الدولية. وخلال حكم الرئيس "لويس إيناسيو لولا دا سيلفا" عام ٢٠٠٢، اتخذت البرازيل استراتيجية للأندماج في المنظومة العالمية، سواءاً على المستوى الاقتصادي أو الأمني تعتبر البرازيل اليوم لاعبًا هامًا في المنتديات السياسية والاقتصادية الدولية، حيث تعمل على المساهمة في تعديل بنية النظام العالمي [١].

رابعاً: الهند

ظهرت الهند كقوة ذات اهتمامات إقليمية بحرية متزايدة في شرق وجنوب شرق آسيا، والذي يشكل محوراً للتنافس الجيوبوليتيكي [٢]. وتقع جمهورية الهند في الجزء الجنوبي من آسيا، وهي تتسم بثراء طبوغرافي، وموقع جيواستراتيجي، إذ تطل على طرق بحرية تربط أوروبا والشرق الأوسط الغني بالنفط مع دول النمو الاقتصادي، مثل: الصين واليابان، وتقع الهند في منتصف القوس الواسع الممتد بين شرق روسيا وبريطانيا، مروراً برأس الرجاء الصالح في جنوب إفريقيا، وتحيط بالهند من الشمال الغربي باكستان، ومن الشمال الصين أفغانستان، بوتان، والنيبال، ومن الشرق ماينمار، بنغلاديش وخليج البنغال، وتحدها من الجنوب الشرقي سريلانكا، وتبلغ مساحة الهند حوالي (٣,١٦٥,٠٠٠) كم٢[٣].

لقد عمدت الهند إلى استغلال قوتها الاقتصادية في تحديث قوتها العسكرية بما يسمح لها من اعداد جيش قوي يعبر عن أهدافها كقوة عالمية كبرى ، وقد وصلت ميزانية الهند للإنفاق العسكري في عام ٢٠١٨ إلى مستوى رابع أكبر ميزانية دفاعية عالميًا، بعد الولايات المتحدة والصين وبريطانيا، وتمتلك أسلحة تقليدية وغير تقليدية ، كالصواريخ الباليستية حامل للرؤوس النووية التقليدية Agni1 و Agni3 وصاروخ ارض ارض متوسط المدى Agni5 غواصة بحرية تطلق صواريخ بهارات ، كذلك ٦٨٠٠) عربة عسكرية و(٧٠٠) دبابة و(٣٠٠)قاذفة صواريخ و(٨٠٠)عربة مدفعية ، تلعب القوة البحرية دوراً مهما في الاستراتيجية الهندية وحضورها البحري بحكم موقعها ورغبتها بلعب دور إقليمي ودولي أكثر فاعلية ، فظلا عن تمتعها حوالي (٩٤)طائرة و (١٠) سفن مائية و (٨)مدمرات و (١٤)فرقاطة مجهزة بصواريخ و(١٥)غواصة و (٢٩٥) قطعة بحرية ، و(٦٧٦)مقاتلات

---

(١)كلوفيس بريجاجوا، عاطف معتمد، *الدور الإقليمي والدولي (معالم السياسة الخارجية البرازيلية، البرازيل القوة الصاعدة من أمريكا اللاتينية)*، اشراف: محمد عبد العاطي وآخرون، ط١، (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٠)، ص٨٠_٨٥.

(٢)نوال عبدو، "التنمية الاقتصادية في الهند: بين التحديات الداخلية والمتطلبات الاقتصادية الدولية"، (أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ٣، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية،٢٠٢٢)،٨٠.

(٣) للمزيد ينظر: عباس فاضل علوان، "الهند والتوازن الدولي (رؤية مستقبلية)"، *مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة*، المجلد(١)، العدد(٤٤)، (٢٠١٧): ص٢١٣-٢١٤.

اعتراضية (٨٠٩) طائرة هجوم ...وغيرها من الأسلحة المتنوعة) [١].

خامساً: جنوب افريقيا

انضمت جمهورية جنوب أفريقيا إلى مجموعة البريكس بسبب ما تتمتع به من موقع استراتيجي مهم ،على الرغم من الضعف في اقتصادها مقارنة مع الدول الأخرى[٢]، وقد اعتبر كثير من المحللين خطوة انضمام جنوب أفريقيا بأنها خطوة مفاجئة وغير مناسبة بناءً على وضعها الاقتصادي الذي لا يقارن بوضع الدول الأخرى في التجمع، حيث تُعَد دولة صغيرة نسبياً، وقد أعرب **"جيم اونيل"**، عن دهشته من تلك الخطوة، معربًا عن صعوبته في تفسير الأسباب التي دفعت دول البريكس لقبول انضمام جنوب أفريقيا، نظرًا لأن اقتصاد جنوب أفريقيا ليس على مستوى يجعله مؤهلًا ليكون عضوًا في التكتل. وبدون تحسين الإنتاجية ونمو معدلات المواليد، فإنه لن يصبح مثل تلك الدول [٣].

تبلغ قوة الجيش في جمهورية جنوب أفريقيا حوالي ٦٢,٠٨٢ فردًاً، وهو يتكون من القوات العاملة التي تتكون من الجيش الذي يضم حوالي (٣٧,١٤١) فرداً، القوات البحرية (٦٢٤٤) فرداً، القوات الجوية بحوالي (١٠٦٥٣) فرداً، والخدمة الصحية العسكرية لقوات جنوب أفريقيا بحوالي (٨٠٤٤) فرداً. أما المدنيون فيشكلون ما قارب من (١٢,٣٨٢) فرداً، وينقسمون إلى الجيش بحوالي (٦٤٥٢) فرداً، القوات البحرية (٢٠٠٠) فرد، والقوات الجوية (٢١٤٤) فرداً، والخدمة الصحية العسكرية لقوات جنوب أفريقيا بحوالي (١٧٨٦) فرداً. وحسب موقع (Global Fire Power) والمتخصص في تصنيف قوة الجيوش في العالم، ويعتمد هذا الموقع على مؤشر القوة، إذ كلما زادت قوة جيش الدولة، كلما حاز على التصنيف الذي يقترب من درجة الصفر، يحتل جيش جمهورية جنوب افريقيا المركز الثالث بعد مصر والجزائر [٤].

وفيما يتعلق بالجانب العسكري، كشف تقرير نشرته وكالة "سبوتنيك الروسية" حول مجموعة البريكس بأن حجم الإنفاق العسكري للبريكس قد شكل (١٠.٨%) من حجم الإنفاق العسكري العالمي، وبلاشك فإن هذه النسبة تثير ريبة الغرب، وخاصة اميركا، كما وتشير جميع المؤشرات وعلى نحو مستمر، تواصل دول مجموعة البريكس سعيها لتعزيز طموحاتها

---

(١)محمد كريم جبار الخاقاني ، *ابعاد الصعود الهندي في النظام الدولي*، في مجموعة مؤلفين، الهند القوة الدولية الصاعدة (الابعاد والتحديات) ط١، (المانيا: المركز الديمقراطي العربي ، برلين، ٢٠١٨)، ص ٦٥_٦٧.

(٢)عبد الرحمن علي عبدالرحمن، "الأهمية الاستراتيجية لمجموعة دول بريكس"، *مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية*، المجلد(١٦)، العدد(٦٥)، (٢٠١٩): ص٩٢.

(3) Alejandro Jesús Palacios Jiménez, South Africa's role in the BRICS ،Center for Global Affairs & Strategic Studies, Universidad de Navarra, Spain, 29 March 2019, P.4.

(٤)جمهورية جنوب افريقيا، موسوعة مقاتل، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٢/١٤، متاح على الرابط الإلكتروني: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Dwal-Modn1/South-Afri/index.htm

للمزيد ينظر إلى: موقع Global Fire Power، https://www.globalfirepower.com

وزيادة حجم إنفاقها العسكري، بهدف تعزيز قاعدتها الصناعية العسكرية وتمويل البحث التكنولوجي لتطوير القدرات العسكرية. فضلاً عن ذلك، فإن ثلاث دول من المجموعة وهي روسيا، الصين والهند تملك مع بعضها مجتمعة ما يقارب الـ (٣٠٦٠) رأس نووي (روسيا لوحدها بحوالي ٢٨٠٠ رأس نووي)، بنسبة تقارب (٥٢%) من الحجم العالمي. وعليه، فإن قوة دول مجموعة البريكس لا تقتصر على الجانب الديموغرافي والاقتصادي فحسب، بل إن الأمر يصل حتى قدراتها العسكرية التي تشكل جزءاً كبيراً من قوة المجموعة[١].

خلاصة القول، ووفقًا لتقرير معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام لعام ٢٠٢١ حول اتجاهات الإنفاق العسكري العالمي، يشير المستوى المرتفع للإنفاق العسكري لدول تكتل البريكس إلى تحقيق مستويات قياسية في هذا الصدد، إذ تعد الصين ثاني أكبر دولة في العالم من حيث الإنفاق العسكري بحوالي (٢٩٣) مليار دولار عام ٢٠٢١ بزيادة قدرها (٤.٧%) مقارنة بعام ٢٠٢٠، و(٧٢%) عن عام ٢٠١٢، واحتل الإنفاق العسكري في الهند البالغ (٧٦.٦) مليار دولار المرتبة الثالثة على مستوى العالم مرتفعاً بنسبة (٠.٩%) عن عام ٢٠٢٠، وبنسبة (٣٣%) عن عام ٢٠١٢، أما روسيا فقد ازدادت نسبة الإنفاق العسكري فيها بنحو (٢.٩%) ليصل إلى (٦٥.٩) مليار دولار، وهو ما يمثل (٤.١%) من الناتج المحلي الإجمالي، بينما احتلت البرازيل المرتبة السابعة عشرة عالميا ضمن الدول الأعلى في الإنفاق العسكري[٢].

الخاتمة

تمارس البريكس دورا فاعلا على الصعيد الدولي، وتحديداً في المجال السياسي والأمني، ويعود ذلك بطبيعة الحال الى الظروف التي قادت لأنشائها، فعلى الرغم من كون العامل الاقتصادي هو المحرك لها الا ان الجوانب العسكرية والأمنية هي مخرجات لذلك العامل، في إطار سعيها لمزاحمة الولايات المتحدة الامريكية ومنافستها في هرمية النظام الدولي.

إن صعود قوة عظمى في قدراتها وقوتها العسكرية والاقتصادية والثقافية بالإضافة إلى الدبلوماسية الناعمة التي تهيمن على النظام الدولي ، قد يدفعها للتحالفات والشراكات الجديدة وغالباً ما تأتي هذه الشراكات بناءً على النفوذ السياسي والاقتصادي والثقافي للدولة، إلى جانب قوتها العسكرية والتكنولوجية بغية المحافظة على أمنها ومصالحها من خلال نظام متوازن مع تلك القوة المختلفة الأخرى وعلى هذا الأساس فإن القوى الكبرى والعظمى تسعى إلى العمل على تحسين مكانتها الدولية وتعزيز نفوذها، لذلك فيه تكون على قدرٍ عال من إدراك طبيعة التوازنات الدولية والإقليمية من جهة، وطبيعة المحاولات التي تهدف للسيطرة

(١)قاسمي عبدالسميع، مجموعة البريكس.. القوة الصاعدة في العلاقات الدولية، مقال منشور على موقع نون بوست، ٢٠١٨/٣/٢١، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٢/١٣، https://www.noonpost.com/content/22569

(2)Stockholm international peace research institute, trends in world military expenditure, Suède, 2021, P.2.

وتوسيع دائرة النفوذ على حساب محاولات التغيير الجيو-استراتيجية للقوة المسيطرة على التوازن على وجه الخصوص من جهة ثانية.

وقد توصل البحث للاستنتاجات التالية

١. تمارس البريكس دورا فاعلا على الصعيد الدولي، وتحديداً في المجال السياسي والأمني، ويعود ذلك بطبيعة الحال الى الظروف التي قادت لأنشائها، فعلى الرغم من كون العامل الاقتصادي هو المحرك لها الا ان الجوانب العسكرية والأمنية هي مخرجات لذلك العامل.
٢. تنامي ظاهرة الإقليمية الجديدة، وتطبيقاتها كتكتل البريكس، مثل تحديًا لاستراتيجية الولايات المتحدة على المستوى العالمي.
٣. اتخذ التكتل موقفاً موحداً ضد السياسات الغربية فيما يخص أزمة الملف النووي الإيراني، وإدانة التهديدات الأمريكية والإسرائيلية لإيران.

المصادر

اولاً: الكتب

١. رياض الراوي، *البرنامج النووي الإيراني وأثره على منطقة الشرق الأوسط*، ط١، دمشق، سوريا: دار الاوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية، ٢٠٠٨.
٢. جمال واكيم، *صراع القوى الكبرى على سوريا (الأبعاد الجيوسياسية لأزمة ٢٠١١)*، ط١، بيروت: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص٢٠٤.
٣. خضر عباس عطوان، *القوى العالمية والتوازنات الاقليمية*، عمان-الأردن: دار اسامة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٠.
٤. علاء عبد الحميد عبد الكريم، *دور الأمم المتحدة في تسوية الأزمة السورية*، ط١، ابوظبي، الامارات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٨.
٥. عمار شرعان، *السياسية الخارجية الصينية في الشرق الأوسط بعد الربيع العربي*، ط١، ألمانيا برلين: المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٧.
٦. كلوفيس بري جاجوا، عاطف معتمد، *الدور الإقليمي والدولي (معالم السياسة الخارجية البرازيلية، البرازيل القوة الصاعدة من أمريكا اللاتينية)*، اشراف: محمد عبد العاطي وآخرون، ط١، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٠.
٧. ليونيد مليتشين، *تاريخ روسيا الحديثة من يلتسن إلى بوتين*، ترجمة: طه الولي، ط١، دمشق: دار علاء الدين، ٢٠٠١.
٨. محمد السيد سليم، *تطور السياسة الدولية في القرن التاسع عشر والقرن العشرين*، القاهرة: منشورات جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.
٩. ٤. محمد زهرة، *البرنامج النووي الإيراني*، ط١، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١٥.

١٠. محمد صادق اسماعيل، *التجربة البرازيلية قراءة في تجربة لولا دي سيلفيا*، ط١، العربي للنشر والتوزيع: ٢٠١٣.
١١. محمد كريم جبار الخاقاني، *ابعاد الصعود الهندي في النظام الدولي، في مجموعة مؤلفين، الهند القوة الدولية الصاعدة (الابعاد والتحديات)*، ط١، برلين، المانيا: المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٨.
١٢. ميخائيل غورباتشوف، *البيريسترويكا (تفكير جديد لبلادنا والعالم)*، ترجمة: حمدية عبد الجواد، ط٤، القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٠.
١٣. ناصر زيدان، *دور روسيا في الشرق الأوسط وشمال افريقيا من بطرس الأكبر حتى فلاديمير بوتين*، ط١، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٣.
١٤. نان تيان وآخرون، *التطورات العالمية في الإنفاق العسكري*، من كتاب (التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي)، ترجمة: عمر سعيد الأيوبي وآمين سعيد الأيوبي، ط١، بيروت: معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي ومركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٧.
١٥. هاني شادي، *التحول الديمقراطي في روسيا من يلتسين إلى بوتين التجربة والدروس في ضوء الربيع العربي*، ط٢، القاهرة: دار العين للنشر، ٢٠١٣.
١٦. واثق علي الموسوي، *مبادرة الحزام والطريق بين الآثار والتحديات*، ج٢، عمان: دار الايام للنشر والتوزيع، ٢٠١٩.
١٧. وسام الدين العكلة، *التحدي النووي الإيراني حقيقة أم وهم؟ دراسة علمية قانونية لواقع برنامج إيران النووي وتداعياته الإقليمية والدولية*، ط١، سوريا: دار سوريا الجديدة للطباعة والنشر، ٢٠١٣.

ثانياً:

١. أبراهيم بنكوس، "القيادة السياسية والتغير في السياسة الخارجية الروسية تجاه حلف الناتو (٢٠١٠-٢٠١٦)"، رسالة ماجستير، جامعة الجلفة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠١٧.
٢. احمد عبد الكاظم موسى، "مكانة إيران الإقليمية في الاستراتيجية الأمريكية بعد٢٠٠٣"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، ٢٠١٥.
٣. خليل جداوي، "أنظمة انتشار الأسلحة النووية -اشكالية البرنامج النووي الإيراني"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة يوسف بن خدة-الجزائر، الجزائر، ٢٠٠٨.
٤. رامي عبد الله عبد المحسن عبد القادر، "توازن القوى الدولية وأثره على الازمة السورية"، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الأقصى، غزة، ٢٠١٤.
٥. سهام فتحي سليمان أبو مصطفى، "الأمة السورية في ظل تحول التوازنات الإقليمية والدولية ٢٠١١-٢٠١٣"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،

جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٥.
٦. شيماء تركان صالح، "السياسة الروسية حيال القضايا الدولية -الانتشار النووي انموذجا"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النهرين، بغداد، ٢٠١٢.
٧. صفاء رشيد برع الدليمي، "البرنامج النووي الإيراني والوكالة الدولية للطاقة الذرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية جامعة النهرين، بغداد، ٢٠١٤.
٨. عبد الغني سعداوي، "تأثير تجمع البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف-المسيلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠٢٢.
٩. نوال عبدو، "التنمية الاقتصادية في الهند: بين التحديات الداخلية والمتطلبات الاقتصادية الدولية"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر ٣، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠٢٢.

ثالثاً: المجلات والدوريات

١. إسلام إبراهيم حسين، "تجمع البريكس والقوى الاقتصادية الصاعدة (الفعالية والجاذبية)"، *المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية*، المجلد (٦)، العدد (١١)، (٢٠٢١).
٢. امير نجم عبود، "طبيعة توازن الردع العسكري الروسي-الأمريكي في القرن الحادي والعشرين"، *مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، النجف الأشرف*، العدد (٥٧)، (٢٠٢٠).
٣. خالد المصري، مناف محمد علوش، "دور التكتلات الاقتصادية الدولية في تغيير النظام الدولي (البريكس نموذجاً)"، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية*، المجلد (٣٨)، العدد (٣)، (٢٠١٦).
٤. خديجة بلالطة، "تراجع الهيمنة الأمريكية: دراسة من منظور الاقتصاد السياسي الدولي"، *مجلة أبحاث قانونية وسياسية، جامعة الجزائر*، المجلد(٧)، العدد(١)، (٢٠٢٢).
٥. خلود محمد خميس، "الأزمة السورية واستراتيجية التدخل الروسي في المنطقة العربية"، *مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، بغداد*، العدد (٦٠)، (٢٠١٥).
٦. دنيا جواد مطلك، "المشروع النووي الإيراني. بين الاحتواء السياسي والتهديد العسكري (الإسرائيلي)"، *مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت*، العدد (١١)، (٢٠١٠).
٧. سارة قاسم الرضا، علا جبار احمد، "الدور الدولي لتجمع البريكس"، *المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية الجامعة المستنصرية*، العدد (٤١-٤٢)، (٢٠١٩).
٨. سعد الحمداني، "العلاقات الروسية-الإيرانية ٢٠٠٣-٢٠١٠"، *المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية*، العدد (٢١)، (٢٠١٢).

٩. سماح مهدي العلياوي، "أثر مجموعة البريكس في هيكلية النظام العالمي المتعدد الأقطاب"، *مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، جامعة الكوفة*، المجلد (١)، العدد (٤٥/١)، (٢٠٢٠).
١٠. طلال عتريس، "التحالف الإيراني الروسي (ضفاف مفتوحة)"، *مجلة حمورابي، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بيروت*، العدد(١١).
١١. عباس فاضل علوان، "الهند والتوازن الدولي (رؤية مستقبلية)"، *مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة*، المجلد(١)، العدد(٤٤)، (٢٠١٧).
١٢. عبد الرحمن علي عبد الرحمن، "الأهمية الاستراتيجية لمجموعة دول بريكس"، *مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية*، المجلد(١٦)، العدد(٦٥)، (٢٠١٩).
١٣. عدنان خلف حميد البدراني، "تحديات مبادرة الحزام والطريق (دراسة حالة الصين والدول المشاركة)"، *مجلة المعهد، معهد العلمين، النجف الأشرف*، العدد (٨)، (٢٠٢٢).
١٤. عميري عبد الوهاب، "التنافس الأمريكي الصيني من خلال نظريتي الهيمنة وتحول القوة"، *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، الجزائر*، المجلد(٥)، العدد(٢)، (٢٠٢٢).
١٥. ليلى عاشور حاجم، سالي موفق عبد الحميد، "تكتل القوى الاقتصادية الصاعدة: مجموعة البريكس (BRICS)، انموذجا"، *مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين*، العدد(٤٥-٤٦)، (٢٠١٦).
١٦. ماهر إسماعيل إبراهيم، "تنامي القوى البحرية العسكرية الصينية بعد سنة ٢٠٠٠ (دراسة في الجغرافية السياسية)"، *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، بغداد*، المجلد(٥٨)، العدد(٤)، (٢٠١٩).
١٧. نبيل عودة، "العمليات السيبرانية في الحرب الروسية الأوكرانية طبيعتها وأنماطها"، *اسطنبول، الشرق للأبحاث الاستراتيجية*، (٢٠٢٢).

رابعاً: الانترنت

١. جارش عادل، القوى الصاعدة: دراسة في أبرز المضامين والدلالات، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٦/١٠/٢٣، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٧/١٧، https://www.democraticac.de/?p=38993
٢. سقوط الاتحاد السوفياتي الأسباب والنتائج، الجزيرة، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٩/٢٤ www.aljazeera.net
٣. قاسمي عبد السميع، مجموعة البريكس. القوة الصاعدة في العلاقات الدولية، مقال منشور على موقع نون بوست، ٢٠١٨/٣/٢١، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٢/١٣، https://www.noonpost.com/content/22569
٤. مايكل شيفر، الولايات المتحدة والقوى الصاعدة، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠٠٩/٦/٢٢، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٧/١٧،

https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2009/20117222853453998.htm
1

٥. جمهورية جنوب افريقيا، موسوعة مقاتل، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٢/١٤، متاح على الرابط الإلكتروني: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Dwal-Modn1/South-Afri/index.htm للمزيد ينظر إلى: موقع Global Fire Power، https://www.globalfirepower.com

٦. ٢٠٢٣, Russia Military Strength، on the link، https://www.globalfirepower.com,visit , 5/10/2023

خامساً: المصادر الاجنبية

1. Adam Tarock, Iran And Russia In Strategic Alliance, Third World Quarterly, Vol.18, No.2, 1992
2. Adriana Erthal Abdenur, Rising Powers and International Security: the BRICS and the Syrian Conflict, National Concil for Scientific and Technological Development, Brazil, October 2016.
3. Alejandro Jesús Palacios Jiménez, South Africa's role in the BRICS, Center for Global Affairs & Strategic Studies, Universidad de Navarra, Spain, 29 March 2019
4. Alexander Golts, Michael Kofman, Russians Military: Assessment, Strategy & Threat, Center on Global Interests) CGI), Washington DC, 2016.

Sources:

First: books

1. Riad Al-Rawi, The Iranian nuclear program and its impact on the Middle East region, 1st edition, Dar Al-Awael for Publishing, Distribution and Printing Services, Damascus, Syria, 2008.
2. Jamal Wakim, The Struggle of the Great Powers over Syria (Geopolitical Dimensions of the 2011 Crisis), 1st edition, Publications Company for Publishing and Distribution, Beirut, 2013, p. 204.
3. Khader Abbas Atwan, Global Powers and Regional Balances, Osama Publishing and Distribution House, Amman-Jordan, 1st

edition, 2010.

4. Alaa Abdel Hamid Abdel Karim, The Role of the United Nations in Resolving the Syrian Crisis, 1st edition, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, United Arab Emirates, 2018.
5. Ammar Sharaan, Chinese Foreign Policy in the Middle East after the Arab Spring, 1st edition, Arab Democratic Center, Germany, Berlin, 2017.
6. Clovis Pre-Jagua, Atef Motamed, The Regional and International Role (Features of Brazilian Foreign Policy, Brazil, the Rising Power of Latin America), supervised by: Muhammad Abdel Ati et al., 1st edition, Arab House of Science Publishers, Beirut, 2010.
7. Leonid Mlychin, The History of Modern Russia from Yeltsin to Putin, translated by: Taha Al-Wali, 1st edition, Aladdin House, Damascus, 2001.
8. Muhammad Al-Sayyid Selim, The Development of International Politics in the Nineteenth and Twentieth Century, Cairo University Press, Cairo 2003.
9. Muhammad Zahra, The Iranian Nuclear Program, 1st edition, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Beirut, 2015.
10. Muhammad Sadiq Ismail, The Brazilian Experience: A Reading of Lula de Silvia's Experience, 1st edition, Al-Arabi Publishing and Distribution, 2013.
11. Muhammad Karim Jabbar Al-Khaqani, Dimensions of the Indian Rise in the International System, in a collection of authors, India, the Rising International Power (Dimensions and Challenges), 1st edition, Arab Democratic Center, Berlin, Germany, 2018.
12. Mikhail Gorbachev, Perestroika (A New Thinking for Our Country and the World), translated by: Hamdiya Abdel Gawad, 4th edition, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1990.
13. Nasser Zidan, Russia's role in the Middle East and North Africa from Peter the Great to Vladimir Putin, 1st edition, Arab House of

Science Publishers, Beirut, 2013.
14. Nan Tian et al., Global Developments in Military Spending, from the book (Armaments, Disarmament and International Security), translated by: Omar Saeed Al-Ayoubi and Amin Saeed Al-Ayoubi, 1st edition, Stockholm International Peace Research Institute and Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2017.
15. Hani Shadi, The Democratic Transition in Russia from Yeltsin to Putin, Experience and Lessons in Light of the Arab Spring, 2nd edition, Al-Ain Publishing House, Cairo, 2013.
16. Wathiq Ali Al-Moussawi, The Belt and Road Initiative between Impacts and Challenges, Part 2, Dar Al-Ayyam for Publishing and Distribution, Amman, 2019.
17. Wissam Al-Din Al-Okla, The Iranian nuclear challenge: reality or illusion? A scientific legal study of the reality of Iran's nuclear program and its regional and international repercussions, 1st edition, New Syria Printing and Publishing House, Syria, 2013.

Second: Magazines and periodicals

Ibrahim Pinkus, Political Leadership and Change in Russian Foreign Policy towards NATO (2010-2016), Master's Thesis, University of Djelfa, Faculty of Law and Political Science, Algeria, 2017.
1. Ahmed Abdel Kadhim Musa, Iran's regional position in the American strategy after 2003, doctoral thesis (unpublished), College of Political Science, Al-Nahrain University, Baghdad, 2015.
2. Islam Ibrahim Hussein, BRICS and the Rising Economic Powers (Efficiency and Attractiveness), Scientific Journal of the Faculty of Economic Studies and Political Science, Alexandria University, Volume (6), Issue (11), 2021.
3. Amir Najm Abboud, The nature of the balance of Russian-American military deterrence in the twenty-first century, Journal of the Islamic University College, Najaf Al-Ashraf, Issue (57), 2020.
4. Khaled Al-Masry, Manaf Muhammad Alloush, The Role of

International Economic Blocs in Changing the International System (BRICS as a Model), Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, Economic and Legal Sciences Series, Volume (38), Issue (3), 2016.

5. Khadija Balalta, The Decline of American Hegemony: A Study from the Perspective of International Political Economy, Journal of Legal and Political Research, Volume (7), Issue (1), University of Algiers, 2022.
6. Kholoud Muhammad Khamis, The Syrian Crisis and the Russian Intervention Strategy in the Arab Region, Journal of International Studies, Center for Strategic and International Studies, Baghdad, Issue (60), 2015.
7. Khalil Jeddawi, Nuclear Weapons Proliferation Systems - The Problem of the Iranian Nuclear Program, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Political Sciences and Media, Youssef Ben Khadda University - Algeria, Algeria, 2008.
8. Donia Jawad Mutlaq, The Iranian Nuclear Project. Between Political Containment and the (Israeli) Military Threat, Journal of Palestine Studies, Institute for Palestine Studies, Beirut, Issue (11), 2010.
9. Rami Abdullah Abdul Mohsen Abdul Qader, The International Balance of Power and its Impact on the Syrian Crisis, Master's Thesis (unpublished), Al-Aqsa University, Gaza, 2014.
10. Sarah Qasim Al-Rida, Ola Jabbar Ahmed, The International Role of the BRICS, Political and International Journal, College of Political Science, Al-Mustansiriya University, Issue (41-42), 2019.
11. Saad Al-Hamdani, Russian-Iranian Relations 2003-2010, Political and International Journal, College of Political Science, Al-Mustansiriya University, Issue (21), 2012.
12. Samah Mahdi Al-Alaywi, The Impact of the BRICS Group on the Structure of the Multipolar World System, Kufa Journal of Legal and Political Sciences, Volume (1), University of Kufa, Issue

(1/45), 2020.
13. Siham Fathi Suleiman Abu Mustafa, The Syrian Nation in Light of Shifting Regional and International Balances 2011-2013, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Arts and Human Sciences, Al-Azhar University, Gaza, 2015.
14. Shaima Turkan Saleh, Russian policy towards international issues - nuclear proliferation as a model, Master's thesis (unpublished), Al-Nahrain University, Baghdad, 2012.
15. Safaa Rashid Bara Al-Dulaimi, The Iranian Nuclear Program and the International Atomic Energy Agency, unpublished master's thesis, College of Political Science, Al-Nahrain University, Baghdad, 2014.
16. Talal Atris, The Iranian-Russian Alliance (Open Banks), Hammurabi Magazine, Issue (11), Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, Beirut،
17. Abbas Fadel Alwan, India and International Balance (A Future Vision), Journal of the Kufa Studies Center, Volume (1), Issue (44), University of Kufa, 2017.
18. Abdul Rahman Ali Abdul Rahman, The Strategic Importance of the BRICS Group, Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, Volume (16), Issue (65), 2019.
19. Abdelghani Saadawi, The Impact of the BRICS in Reshaping the International Order, unpublished master's thesis, Mohamed Boudiaf University-M'sila, Faculty of Law and Political Sciences, Algeria, 2022.
20. Adnan Khalaf Hamid Al-Badrani, Challenges of the Belt and Road Initiative (Case Study of China and Participating Countries), Institute Journal, Al-Alamein Institute, Najaf Al-Ashraf, Issue (8), 2022.
21. Amiri Abdel Wahab, American-Chinese competition through the theories of hegemony and power transformation, Algerian Journal of Research and Studies, Volume (5), Issue (2), Algeria, 2022.

22. Laila Ashour Hajim, Sally Mowafaq Abdel Hamid, The Bloc of Rising Economic Powers: BRICS, a Model, Political Issues Magazine, Issue (45-46), College of Political Science, Al-Nahrain University, 2016.
23. Maher Ismail Ibrahim, The growth of Chinese naval military powers after the year 2000 (a study in political geography), Al-Ustad Journal for Humanities and Social Sciences, Volume (58), Issue (4), Baghdad, 2019.
24. Nabil Odeh, Cyber operations in the Russian-Ukrainian war, their nature and patterns, Al-Sharq Strategic Research, Istanbul, 2022.
25. Nawal Abdo Economic development in India: between internal challenges and international economic requirements, doctoral thesis, University of Algiers 3, Faculty of Political Sciences and International Relations, 2022.

Third: The Internet

1. Jaresh Adel, The Rising Powers: A Study of the Most Prominent Contents and Implications, Arab Democratic Center, 10/23/2016, date of visit 7/17/2023, https://www.democraticac.de/?p=38993.
2. The fall of the Soviet Union, causes and consequences, Al Jazeera, visit date 9/24/2023 www.aljazeera.net.
3. Qasimi Abdel Samie, BRICS Group. The Rising Power in International Relations, article published on the Noon Post website, 3/21/2018, date of visit 2/13/2023, https://www.noonpost.com/content/22569.
4. Michael Schaefer, The United States and the Rising Powers, Al Jazeera Center for Studies, 6/22/2009, date of visit 7/17/2023, https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2009/20117222853453998.html.
5. Republic of South Africa, Muqatal Encyclopedia, visit date 2/14/2023, available at the electronic link: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Dwal-Modn1/South-Afri/index.htm. For more, see: : Global Fire Power website,

https://www.globalfirepower.com. ،٢٠٢٣Russia Military Strength, on the link, https://www.globalfirepower.com, visit, 10/5/2023

Fourth, foreign sources

1. Adam Tarock, Iran And Russia In Strategic Alliance, Third World Quarterly, Vol.18, No.2, 1992.
2. Adriana Erthal Abdenur, Rising Powers and International Security: the BRICS and the Syrian Conflict, National Concil for Scientific and Technological Development, Brazil, October 2016.
3. Alejandro Jesús Palacios Jiménez, South Africa's role in the BRICS, Center for Global Affairs & Strategic Studies, Universidad de Navarra, Spain, 29 March 2019.
4. Alexander Golts, Michael Kofman, Russians Military: Assessment, Strategy & Threat, Center on Global Interests) CGI), Washington DC, 2016.